

جواب فخامة الرئيس أحمد بن بلة على رسالة صاحب الجلالة

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن بلة رئيس حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية
إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب

صاحب الجلالة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد : فقد تسلمنا الخطاب الكريم. الذي تفضلتم — جلالتكم — بارساله الينا. مشيرين الى الأزمة التي طرأت على العلاقات الجزائرية التونسية، ومعبرين عن أملكم في أن تعود المياه إلى مجاريها عما قريب.

ولتسمحوا لي يا جلالة الملك أن أشكركم على اهتمامكم بالعلاقات التي يجب أن تسود بيننا على أساس التعاون والأخوة والتفاهم. وتعلقكم بالعزم الذي عقدناه على تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير، الذي طالما نادى به جلالة والدكم المغفور له محمد الخامس، طيب الله ثراه.

صاحب الجلالة :

ان علاقاتنا بأشقائنا في أقطار المغرب العربي، كانت ومازالت، وستبقى الأمل الذي نتطلع الى تحقيقه، ولقد برهنت تجربة الحرب التحريرية التي خاضها الشعب الجزائري على عمق الصداقة والأخوة التي تربط بيننا وبين جيراننا. غير أنه بعد الاستقلال برزت بعض المشاكل الطفيفة التي لم نعر لها كبير اهتمام، لأن أنظارنا تتجه الى مبادىء أساسية هي أرسخ من أن تتأثر بمثل هذه المشاكل العابرة.

نعم، ان شغلنا الشاغل كان ولايزال العمل على إزالة جميع العقبات والحواجز التي ورثناها عن الاستعمار، والاحتفاظ بعلاقات طيبة مع كافة الشعوب المحبة للسلام. وخاصة منها الشعوب العربية الشقيقة، التي عززت جانبنا أيام كنا نقاسي من الاستعمار الغاشم أشد المحن وأنواع الآلام.

ومن التجني على الواقع أن نسمي هذه المشاكل الطارئة خلافات، اننا لا نتأكد ان هذه المشاكل تفرض وجودها، ولكننا في نفس الوقت نؤمن الايمان العميق بأنها ستسوى إذا ما نوقشت على أساس الصراحة والواقعية والتفاهم، ان الصراحة يجب أن تكون حجر الزاوية لبناء وحدة المغرب العربي وفي سبيل تحقيق هذه الفكرة يجب أن نتدرع بالصبر ونتطلع بتفاؤل الى المستقبل.

ونظرا إلى ذلك، سيتوجه وفد عنا الى الرباط في الأيام المقبلة، تلبية للمساعي الحميدة التي قام بها ممثل جلالتكم وزير خارجيتكم السيد أحمد بلافريج برفقة كاتب دولتكم للأنباء السيد عبد الهادي بوطالب، وسيشرح الوفد موقفنا ونوايانا لكي يعطي للمحادثات جانبها الايجابي والواقعي.

إننا نعبر عن عميق أملنا في أن يكلل المؤتمر بالتوفيق.

تقبلوا صاحب الجلالة فائق التحيات.

حرر بالجزائر في 9 رمضان 1382 الموافق 4 فبراير 1963

أخوكم المخلص
أحمد بن بلا